على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا
بمدرسة بالي كسرى ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازي
بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة
المذكورة ونصب مكانه المولى ابن مغنيسا حين عزله عن قضاء العسكر ثم ترك المولى المذكور
التدريس واعتزل عن الناس وتمكن في قصبة بالي كسرى ولما بنى السلطان بايزيد خان
مدرسته الكائنة بادرنة اعطاها المولى المذكور وصار مدرسا بها الى ان توفي في سنة
خمس وتسعين وثمانمائة وقيل في تاريخه • فقدنا بهاء الدين فاضل عصره •
فقلنا لتاريخ ترحم له ربي • روى انه لقيه يوما بادرنة رجل مجذوب وقال ايها
المولى تدارك امرك وقرآن وقت الرحيل فاتى بيته وذكر وصيته ومرض سبعة ايام
ثم انتقل الى دار الآخرة وقد قرأ المولى الوالد رحمه وكان يشهد لفضله وسلامة
عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه وقال كان يحصل العلم الكثير في زمان يسير وكان
قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم يتركه الى ان مات روح الله روحه ونور
ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى سراج الدين قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه
السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وحين كان مدرسا بها اعطى السلطان
محمد خان واحدة منها للمولى القسطلاني وكان المولى سراج الدين قرأ عليه في سوابق
الايام وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وعين شخصا يترصد خروج المولى القسطلاني
من المدرسة فحين اخبر هو بذلك يترك الدرس ويخرج من المدرسة ليأخذ بركاب المولى
القسطلاني وكان هو يمنعه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه ولم يزل
يراعي ذلك الادب الى ان انتقل المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان رحمه
حافظا لمسائل جميع العلوم حتى يشهد المولى خواجه زاده بان كل ما قرأه وطالعه ما غاب

عن خاطره

عن خاطره حتى في العلوم الغريبة وكان ماهرا في حفظ قصائد العرب وكان قادرا
على النظم بالعربية وقد ذكرنا نظمه في حق المولى خواجه زاده وجعله السلطان محمد خان
موقعا بالديوان العالي لمهارته في انشاء الكتب فقدر ان السلطان محمد خان
عزل المولى ابن مغنيسا لغلبة المولى سراج عليه في معرفة القصائد العربية وتوفي
في عنفوان شبابه وكان موته مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد رحمه الله عن المولى
خواجه زاده رأى في المنام انه قطع يده قال قال ولم يمر عليه زمان كثير الا وقد سمعت
خبر وفات المولى سراج الدين وكان موته تعبير الرؤيا المذكورة رحمه الله على روحه
ومنهم العالم الفاضل المولى محي الدين محمد الشهير بابن كبلوقرا رحمه الله قرأ على
علماء عصره واشتهر بالفضل في زمانه ثم تولى بعض المناصب حتى جعله السلطان محمد خان
قاضيا بالعسكر المنصور ثم عزله بعد قفوله من فتح بلاد قرامان وذلك في سنة اثنين
وسبعين وثمانمائة وعزل في ذلك الوزير محمود باشا وكان له اختان تزوج
احديهما المولى العالم الفاضل سنان باشا وولد له منها ولد اسمه محمد چلبي وصار
مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض البلاد
ثم تقاعد عن المناصب وتوفي وهو شاب وتزوج احديهما سليمان چلبي ابن
كمال باشا وولد له منها ولد اسمه احمد شاه وهو المولى الفاضل العالم المشتهر
في الآفاق بابن كمال باشا روح الله تعالى ارواحهم ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محي الدين محمد بن بلجك الشهير بمولانا ولدان قرأ على
علماء عصره ثم صار قاضيا بمدينة كليبولي ولما راى فيه الوزير محمود باشا آثار
النجابة مدحه عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطينية فلما اتى اليها مرض
قاضي العسكر وحينئذ مرض عاقه عن الخدمة فجعلوا المولى المذكور نائبا عنه لمصلحة
قضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خان مرة لعرض القضايا ولما رأى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)